

أ.د. علي الشبل | الله الصمد | الجمعة 01-6-0441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا - [00:00:32](#)

وانتم مسلمون عباد الله لما تفاخرت العرب بانسابها واحسابها وجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة العظيمة بدعوة التوحيد قالوا يا محمد انسب لنا ربك ابن من هو؟ فانزل الله جل - [00:01:03](#)
على نسبه في القرآن في سورة عظيمة من سور القرآن تعدل ثلث القرآن وهي سورة قل هو الله الله احد سورة الاخلاص انزلها الله جل وعلا يبين فيها نسبه قل لهم يا محمد قل هو - [00:01:27](#)

والله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد هذه السورة هي نسب الله جل وعلا في وحدانيته فلا ثاني له فلا ثاني له في ربوبيته. ولا شريك له في الوهيته. ولا مضاد له ولا مسان له في - [00:01:47](#)
ولا في صفاته هذه السورة تعدل ثلث القرآن. لان القرآن ثلاثة مضامين. توحيد لله جل وعلا. وقد اكملت عليه هذه السورة وقصص وعبر وقد توزعت في القرآن. والمضمون الثالث احكام وتشريعات - [00:02:14](#)
وهذه توزعت في القرآن ايضا. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه ذلك في الصحيحين ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن؟ قالوا كيف يا رسول الله؟ قال سورة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [00:02:37](#)

وهذه السورة العظيمة يحفظها المسلمون صغارهم وكبارهم شيوخهم ونساؤهم يحفظونها لكن من وقف منا يا عباد الله عند مضامينها وعند معانيها. قل لهم يا محمد قل هو الله احد والله جل وعلا واحد في ذاته. وواحد في اسمائه وصفاته. وواحد في - [00:02:57](#)
والوهيته لا شريك له ولا قسيم له ولا شبيه ولا ند ولا نظير. الله الصمد والصمد من اسماء الله. فما معنى الصمد؟ الصمد يا عباد الله دارت معاني السلف فيه على - [00:03:27](#)

ثلاثة معاني. المعنى الاول انه الذي تصمد اليه المخلوقات في حوائجها. اي تقصده في سراء وضرائها وفي طلب الغوث منه سبحانه لا من غيره. لا من ملك مقرب ولا من نبي مرسل - [00:03:47](#)

ولا من ولي من الاولياء والمعنى الثاني من معاني الصمد. الصمد الذي لا جوف له. فالله جل وعلا لا يحتاج الى الطعام ولا الى الشراب. لانه الذي يطعم وهو لا يطعم. الله جل وعلا يطعم خلقه وهو ليس بحاجة للطعام. والصمد في معناه الثالث - [00:04:07](#)
هو السيد الكامل في سؤده. فلا ينتقص سيادته في ملكه. ولا على خلقه جل وعلا. اما ملوك البشر اما ملوك الخلق فان سيادتهم منقوصة لو دامت لمن قبلهم لم تصل اليهم - [00:04:30](#)

الله الصمد. لم يلد ولم يولد. فلم يزعم احد ان الله جل وعلا ولد من ابوين. ولكن انه قطع ذلك لان لا يتوهمه متوهم او يظنه ظال. اما من نسبوا الى الله الولد فهم - [00:04:50](#)

تزداد من بني ادم الذين اشركوا مع الله جل وعلا شركا في الربوبية او شركا في العبادة او شركا في الصفات فزعمت العرب ان الملائكة بنات الله نسبوا الى الله جل وعلا ما تبرأوا منه - [00:05:10](#)

لو بشر احدهم به ظل وجهه مسودا وهو كظيم. ونسبت اليونانيون في فلاسفتهم واممهم الى والله الولادة ان الالهة نزلت على جبال اولمبياد شرقي اثينا فتوالدت وتناسلت وزعمت اليهود ان عزيرا ابن الله كما زعمت النصارى ان المسيح ابن مريم ابن الله تعالى الله عما يقولون علوا - [00:05:30](#)

عظيم نزه جل وعلا نفسه عن الولد لم يلد ولم يولد. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وهذا من كمال وحدانيته. وكمال فردانيته سبحانه وتعالى. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه - [00:06:00](#)

من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الذي تعالى في ملكوته وحدانية وعزا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:06:20](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. اعظم من وحد الله جل وعلا وعرفنا باسمائه وصفاته عباد الله ان الله جل وعلا لم يكن له كفوا احد اي لا احد يكافيه سبحانه لا في ذاته ولا - [00:06:50](#)

في ربوبيته ولا في وحدانيته. ولا في الوهيته وعبادته. ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله نعم لا احد يماثله جل وعلا ولا احد يكافيه ولا احد يساميه ولا احد - [00:07:12](#)

فيناديه فلا تجعلوا لله اندادا. وقال جل وعلا هل تعلم له سم يا؟ اي لا احد يساميه جل وعلا في اسمائه الحسنى وفي صفاته العلى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا - [00:07:32](#)

مشمول في قول الله جل وعلا ولم يكن له كفوا احد. كذلك ليس احدا يكافئه جل وعلا في ربوبيته ملكه وفي قدرته وفي عزته. كذلك لا احد يكافئه في عبادته. ولهذا من جعل مع الله - [00:07:52](#)

في العبادة ولو في عبادة واحدة اشرك مع الله شركا لا يغفره الله له. ومقتضى ذلك يا عباد ايمانكم باسماء الله الحسنى وصفاته العلى. ومنها ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال - [00:08:12](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء. من احصاها دخل الجنة. فما معنى احصاها ها يا رعاكم الله. ان معنى احصاها اي عدها من الكتاب والسنة الصحيحة. فلم ينسب لله اسما من اسمائه لم يثبت - [00:08:32](#)

انتهاها بالكتاب ولا بالسنة. وكذلك لم يصف الله بوصف لم يصف الله به نفسه. او يصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ثانيا الايمان بمقتضى هذه الاسماء والصفات تعظيما لله جل وعلا واجلال - [00:08:52](#)

وعبودية وانطراحا بين يديه. وله جل وعلا كامل الاسماء وجليل الصفات. ثالثا التوسل الله بها دعاء وعبودية. وايمانا وتبجح وايمانا وابتهالا له بهذه الاسماء الحسنى لله الاسماء الحسنى. فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون -

[00:09:12](#)

عن ايها المؤمن وانت ايها المهموم وانت ايها المكروب الجأوا الى الله جل وعلا ومجدوه بما مجد به من اسمائه الحسنى وصفاته العلى وتوسلوا الى الله جل وعلا بها. ففي الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها انه - [00:09:42](#)

ما قالت يا رسول الله ارايت ان انا وافقت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي يا عائشة اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني توسلت الى الله باسمه العفو وتوسلت الى الله جل وعلا بصفته وهو محبته للعفو - [00:10:02](#)

والمطلوب فاعف عني. نفعني الله واياكم بهذا الهدي العظيم. ثم اما بعد عباد الله اعلموا ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - [00:10:22](#)